The role of social networking sites in destabilizing societal peace and the public's attitude towards them
(A field study on a sample of young people in the city of Latakia)

Dr. Yusrra Zreka*
Noura Albaee**

(Received 15 / 3 / 2024. Accepted 2 / 6 / 2024)

□ ABSTRACT □

The aim of the research was to identify the role of social networking sites in destabilizing societal peace and the public's attitude towards it. The research used the descriptive analytical method, and the research sample was composed of 60 members of the social networking sites' audience (30 university students, 30 from outside the university). A research tool consisting of 4 parts was built, and the validity and reliability of the tool was confirmed after it was presented and judged by a group of arbitrators. The research reached the following results:

The percentage of WhatsApp users is the largest, that Facebook came in second place, and YouTube in third place, and that there are a number of sites whose frequency of use by the sample was (0).

The percentage of users of social networking sites was ranked first (from one to two hours), in second place (less than an hour), in third place (from two to four hours), and in last place (more than four hours).

There are differences in the opinions of the research sample on the questionnaire items (the role of social networking sites in destabilizing societal peace) for the benefit of current university students.

The public in general is positively oriented towards (the role of social networking sites in destabilizing societal peace).

Keywords: social networking sites, societal peace.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Professor - Department of Sociology - Faculty of Arts and Human Sciences - Tishreen University - Latakia - Syria.**
** **Phd student - Department of Sociology - Faculty of Arts - Tishreen University - Latakia - Syria**

دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة السلم المجتمعي واتجاه الجمهور نحوها

(دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة اللاذقية)

د. يسرا زريقة*

نورا البائع**

(تاريخ الإيداع 15 / 3 / 2024. قبل للنشر في 2 / 6 / 2024)

□ ملخّص □

يهدف البحث الحالي إلى التعرف إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة السلم المجتمعي واتجاه الجمهور نحوها، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة البحث مؤلفة من 60 من جمهور مواقع التواصل الاجتماعي، (30 جامعي، 30 من خارج الجامعة، وقد تم بناء أداة للبحث مؤلفة من 4 أجزاء، وتم التأكد من صدق وثبات الأداة بعد عرضها وتحكيمها من قبل مجموعة من المحكمين، وقد توصل البحث إلى النتائج:

أن نسبة مستدمي (واتس أب) هي الأكبر وأن موقع (فيس بوك) قد جاء بالمرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة (يوتيوب) وأن هناك عدد من المواقع كان تكرار استخدامها من قبل العينة يساوي (0)

نسبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي قد كانت من المستخدمين (من ساعة إلى ساعتين) قد حازت على الترتيب الأول وفي المرتبة الثانية (أقل من ساعة) وفي المرتبة الثالثة (من ساعتين الى أربع ساعات) وفي المرتبة الأخيرة (أكثر من أربع ساعات).

وجود فروق في آراء عينة البحث على بنود استبانة (دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة السلم المجتمعي) لصالح طلاب الجامعة الحاليين.

أن الجمهور بشكل عام يتوجه بشكل إيجابي نحو (دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة السلم المجتمعي).

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، السلم المجتمعي.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **أستاذ -قسم علم الاجتماع-كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.**

** **طالبة دكتوراه- قسم علم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة تشرين – اللاذقية- سورية.**

مقدمة:

انتهى القرن العشرين و نحن الآن قد قطعنا شوطاً لابأس به في القرن الحادي والعشرين، حيث باتت شبكة الإنترنت بما فيها من محركات ومواقع التواصل الاجتماعي، همزة الوصل بين دول العالم، والمحرك الفعال لمختلف الأنشطة والفعاليات لجميع فئات المجتمع على المستوى العالمي، ويشهد العالم زيادة في أعداد مستخدمي الإنترنت وخاصة فئة الشباب حيث يلاقي العديد من الشباب ذاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، و يعتبر الانترنت من أبرز المستحدثات التكنولوجية ووسائل الإعلام الجديد في عالم ثورة المعلومات، حتى أصبحت أسلوباً للتعامل اليومي ونمطاً للتبادل المعرفي و الثقافي و التواصل الاجتماعي.

والانتشار السريع لشبكة الانترنت جعلها من أهم معالم العصر الحديث، لما أحدثته من آثار عميقة وتغيرات جذرية في أساليب وأشكال التواصل والاتصال المباشر وغير المباشر.

ومن المؤكد أن الثورة التكنولوجية ساهمت في إزالة الفوارق الطبقية والعرقية والحدود والتزاوج بين الثقافات، إضافة إلى متابعة الأحداث العالمية اليومية، حيث أحدثت هذه الثورة ما يدعى مواقع التواصل الاجتماعي، والتي هي إحدى ثمار هذه التطورات التكنولوجية التي اخترقت حياتنا اليومية، مما يجعل العالم قرية كونية صغرية مترابطة بشبكة من وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

ويعد السلم حاجة أساسية للمجتمع الإنساني، ومؤشرا على الاستقرار والازدهار والتقدم في الوطن، فسلامة الأفراد والجماعات من كافة أنواع الأخطار ضرورة وحاجة رئيسية من حاجات المجتمع.

وبقدر حاجة المجتمع للأمن الاجتماعي تكون حاجته لمقوماته وركائزه الأساسية التي تسهم في

توفير الأمن، وبناء المجتمعات الحديثة وعاملا مهما في تقدم الأمم ورقيها.

وينعكس توافر الأمن والأمان في المجتمع على سلوكياته ومنجزاته ودرجة تقدمه ورقيه حيث إن ذلك يبعث الطمأنينة في النفوس ويشكل حافزا للعمل والإبداع والاستقرار والحفاظ على الهوية الوطنية.

ونحن في زمن لا يقتصر فيه مفهوم السلم على عدم وجود الحرب بل توسع هذا المفهوم ليكون هناك السلم الخارجي والسلم الداخلي، حيث يمثل التعايش السلمي بين أفراد المجتمع الواحد السلم الداخلي والذي يتمثل باكتمال حياة الانسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بهدف تفعيل التعاون ودمج طبقات وشرائح المجتمع وغياب العنف مما يوفر أرضية مناسبة للقضاء على مسببات الصراع وحل الخلافات، وبالتالي بناء السلام المطلوب.

وترى الباحثة أن مواقع التواصل الاجتماعي ذات تأثير على المجتمعات، وتختلف وجهات النظر نحوها، لذا جاء هذا البحث الذي يبحث في دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة السلم المجتمعي واتجاه الجمهور نحوها.

مشكلة البحث:

نحن اليوم في القرن الحادي و العشرين، حيث يشهد العالم اليوم تطورات هائلة في مجالات مختلفة من العلوم، هذه التطورات التي أحدثت تغييرات جذرية في العديد من جوانب الحياة (الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية)، من ذلك نذكر تكنولوجيا الاتصال التي حققت نقلة نوعية وثورة حقيقية في مجال التواصل من خلال تطورات هائلة غيرت العديد من المفاهيم والأدوار، فأصبح للإنترنت العديد من الانعكاسات الثقافية والاجتماعية، حيث تعتبر الرابط بين أجزاء هذا العالم ،والتي نجحت إلى حد كبير في فتح الطريق للتقارب والتعارف بين المجتمعات وتبادل الأدوار والأفكار بين أفرادها ونقل الثقافات بينهم من خلال علاقات اجتماعية افتراضية عن طريق شبكات إلكترونية، سعت لتوفير قدر

مناسب من المواقع التي تدعم التواصل من أبرزها: الفيس بوك، تويتر، يوتيوب، و نتيجة لذلك فقد تناولت العديد من الدراسات مواقع التواصل و المحادثة ،

و قد لاحظت الباحثة من خلال متابعة مجتمع الشباب ادمان كبير لبرامج التحادث الالكتروني و انتشار مضطرد لهذه الظاهرة، يوماً بعد يوم وكذلك تزداد آثارها السلبية وخاصة على المجتمع بشكل عام و فئة الشباب بشكل خاص الذين يعدون أكثر مستخدميها لأمور تتعلق سواء بالدراسة أو العمل أو تمضية وقت الفراغ، ومن الملاحظ أيضاً إن الشخص الذي يدمن على مواقع المحادثة الالكترونية تتأثر لديه مهارات التواصل الاجتماعي و العلاقات الاجتماعية والتي هي من أهم ما يمتلكه الفرد من المهارات المختلفة حيث تمكنه من التفاعل مع الآخرين بطريقة إيجابية فعالة تمكنه من التوافق وتحقيق التكيف الاجتماعي ، و قد لاحظت الباحثة إن الدراسات العربية التي تناولت هذه الظاهرة تعتبر غير كافية مما دعا للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا والتحقق من العلاقة بين ظاهرة التحادث الالكتروني وأثرها في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى فئة الشباب الجامعي وهكذا تبلورت مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة السلم المجتمعي وما اتجاه الجمهور نحوها؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

تتحدد أهمية للبحث في كونه يتناول أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كأداة لا يمكن التراجع عن استخدامها من قبل أحد في الزمن الراهن، وأهمية السلم المجتمعي كمطلب أساسي من مطالب كافة المواطنين، كما يكتسب البحث أهميته من توقع الباحثة في انعكاس نتائجه بالفائدة على الجمهور المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي، وتوجيه استخدامهم لهذه المواقع بشكل إيجابي.

أهداف البحث:

يهدف البحث التعرف الى دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة السلم المجتمعي واتجاه الجمهور نحوها.

فرضيات البحث:

يجيب البحث عن سؤال البحث الرئيسي التالي:

_ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة السلم المجتمعي وما اتجاه الجمهور نحوها؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

1_ماأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل أفراد عينة البحث؟

2_مامتوسط عدد الساعات التي يقضيها أفراد عينة البحث في العمل على مواقع التواصل الاجتماعي؟

3_هل توجد فروق في آراء عينة البحث على بنود استبانة (دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة السلم المجتمعي) وفق متغير (طالب جامعي، مختلف شرائح المجتمع)؟

منهج البحث:

لقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويصفها وصفاً تحليلياً علمياً، ونحن نستخدم مصطلح المنهج الوصفي لنشير إلى مجموعة واسعة من الفعاليات التي تشترك في أنها تهدف إلى

وصف المواقف أو الظواهر وقد يكون هذا الوصف ضرورياً لاتخاذ قرار ولدعم أغراض أعم للبحث وهو مصمم في هذا السياق لتطوير المعرفة التي يستند إليها الباحثون في تفسيراتهم (حمصي، 19991، ص 184).

أدوات البحث:

للإجابة على سؤال البحث الرئيسي والأسئلة الفرعية تم اعداد أداة البحث من قبل الباحثة وذلك بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة.

وتتألف الأداة من أربعة أجزاء (الجزء الأول للاستعلام عن فرد عينة البحث، و الجزء الثاني :يتضمن سؤال لمعرفة أكثر المواقع التي يستخدمها ، و الجزء الثالث لمعرفة الوقت الذي يمضيه الفرد في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أم الجزء الرابع فهو استبانة تألفت بشكلها الأولي من 20 بند لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة السلم المجتمعي، و تم حذف 4 بنود من قبل السادة المحكمين لتتألف الاستبانة بشكلها النهائي من 16 بند) ، البنود الخمسة الأولى هي بنود إيجابية لا علاقة لها بزعزعة السلم المجتمعي ، أم البنود من 6 إلى 16 (11 بند) فهي بنود حول (دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة السلم المجتمعي)، تأخذ الخيارات (كثيرا، قليلاً، لا) و بالتالي تأخذ الاستبانة الدرجات بين (11 إلى 33).

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب جامعة تشرين المسجلين للعام الدراسي 2023-2024، ومجتمع الشباب بأعمار مختلفة في مدينة اللاذقية.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

الحدود المكانية: مدينة اللاذقية في سوريا.

الحدود الزمانية: 2023 _2024.

الحدود البشرية: طلاب جامعة تشرين في مدينة اللاذقية، ومجتمع الشباب بأعمار مختلفة في مدينة اللاذقية.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1_مواقع التواصل الاجتماعي: هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات او جمعه مع أصدقاء الجامعة او الثانوية. (خضر،2009، ص٤٤).

وتعرف الباحثة مواقع التواصل الاجتماعي اجرائياً بأنها منظومة من المواقع الالكترونية التي يستخدمها مختلف فئات المجتمع والتي تسمح لهم بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح بالتواصل مع الآخرين.

2_السلم المجتمعي: يعرف بأنه الطمأنينة التي تنفي الخوف والفزع عن الإنسان فرداً أو جماعة في سائر ميادين العمران الدنيوي.

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه حالة السلم والوئام داخل المجتمع وبين شرائحه وقواه، وهو حالة يشعر فيها أفراد المجتمع بسلم داخل هذا المجتمع مما يسمح لهم بالعيش بحالة يسودها الاستقرار والاطمئنان.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: (دور الجامعات في تحقيق السلم المجتمعي، أحمد، 2022).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الجامعات متمثلة بالأستاذ الجامعي في تحقيق السلم المجتمعي، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، و خلصت إلى أن الاستاذ الجامعي هو مثالا حسن للطلاب فهو المرشد والموجه والناصح الامين بطلبته ، فهو حامل رسالة نبيلة وسامية في بناء اجيال المستقبل التي تتحمل امانة المسؤولية اذ يتعين عليه ان يثبت انه اهل لتلك الامانة والمسؤولية كما يتوجب عليه كذلك ان يبذل كل ما في وسعه من جهد ووقت لتنمية قدرات الطلبة وتنوير عقولهم ، لان الطالب الجامعي هو نبتة خصبة تحتاج إلى من يتعهد بالرعاية والنصح والارشاد والتوجيه ، من هذا المنطلق فان على الاستاذ الجامعي الذي يمثل صفوة الطبقة المتعلمة ان يحرص على تنمية بيئة اخلاقية والا عجر عن النهوض برسالته في تربية الاجيال ورفد الوطن بخيرة الشباب وليكونوا امناء على مصلحة الوطن وصون مكتسباته ، فدور الاستاذ الجامعي خطير مهمته عظيمة وحساسة ، بل وفي غاية الحساسية ، فقد يكون الاستاذ الجامعي معول هدام للكثير من القيم كما يمكن ان يكون له دور في غاية الفعالية في التأثير الايجابي البناء ، اذ تتعلق كلماته بأذهان الطلبة لسنوات طويلة ، وتشكل فكر رجال الغد ، فهو يستطيع ان يرسخ الكثير من المعاني والمفاهيم والافكار في عقول الطلبة ، وهو قدوة يحتذى بها الطلبة ، لذلك تقع على عاتقه مسؤولية تبني سياسات ومبادئ وافكار تسهم في بناء المنظومة الفكرية الصحيحة من اجل تحصين الشبا، بعنوان السلم المجتمعي في المجتمعات.

الدراسة الثانية: (السلم المجتمعي، عيسى، 2020) .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الدولة والمجتمع في تأمين السلم المجتمعي، و خلصت إلى أن السلم الاجتماعي يعتبر مهم جدا بالنسبة لكل المجتمعات سواء المتخلفة أو المتقدمة، كما لا يمكن الحديث عن استقرار المجتمعات وازدهار النمو وتحقيق التنمية إلا في رحاب السلم بصفة عامة والسلم الاجتماعي بصفة خاصة. إن قضية العلاقة القلقلة بين الدولة والمجتمع قضية عامة وفعالة في عالمنا المعاصر، فالسلم الاجتماعي الذي غدا مطلبا وحاجة تاريخية ملحة لمجتمعات الجنوب، لا يتحقق إلا بإعادة النظر في صميم العلاقة وذلك بتوضيح أبعاده الاقتصادية (التوزيع العادل للدخل) والاجتماعية (تحقيق السلم بين مختلف المكونات الإثنية والطائفية والدينية)، والتي نعبر عنها بقضايا السلم الاجتماعي والتي تبقى حاجزا أمام انفراج العلاقة بين الدولة والمجتمع ضمن موقف مجتمعي سلمي. وهذا ما يتطلب البحث في إشكالية العلاقة بين الدولة والمجتمع باعتبارها الإشكالية الأم والتي تندرج في نطاقها بحث القضية المدروسة، إننا بالتالي أمام حلقة مفرغة تبدأ بتأزم العلاقة بين الدولة.

الدراسة الثالثة: (السلم المجتمعي، كليبي، 2019).

تناولت هذه الدراسة مقومات السلم المجتمعي وأثره في نهوض المجتمع المسلم، التي هدفت إلى بيان أهمية السلم المجتمعي على المجتمع المسلم وآليات ترسيخه، إضافة لعرض الآثار المترتبة على إيجاد حالة من السلم المجتمعي على المجتمع المسلم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال وصف السلم والأمن المجتمعي، بالإضافة إلى وصف وتحليل مقومات السلم المجتمعي وآثاره على المجتمع المسلم، خصوصاً المتعلقة بالحقوق السياسية والحريات، وخلصت الدراسة إلى أن من مقاصد الشريعة الإسلامية هو ترسيخ حالة من السلم المجتمعي داخل المجتمع المسلم، بالإضافة إلى وجود عدة عوامل تعد من مقومات ترسيخ السلم المجتمعي، كما خلصت الدراسة إلى أن

السلم المجتمعي هو أحد عوامل النهوض الحضاري، فالحالة التي يوفرها السلم المجتمعي تعد محفزة نحو التقدم والتطور والبناء.

الدراسة الرابعة: (مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا، كيث هامبتون، 2011).

عملت الدراسة على محاولة دراسة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، وتوصلت إلى النتائج التالية:

من خلال العينة المدروسة تبين أن ٧٩% من البالغين الأمريكيين يستخدمون الإنترنت.

هناك فرق كبير في طريقة استخدام الأشخاص لمختلف مواقع الشبكات الاجتماعية حيث أن ٧٢% من مستخدمي فيس بوك و ٦٣% من مستخدمي تويتر يلجئون إليهما بصورة يومية في حين ٧% من مستخدمي ماي سبايس و ٦ % من مستخدمي ليكين الذين يفعلون ذلك ،أما متوسط استخدام الفيس بوك في اليوم الواحد فأسفرت النتائج أن:

٢٥ يحدثون صفحتهم الشخصية.

٢٢ يعلقون على صفحات الآخرين الشخصية وما يشترونه.

٢٠ يعلقون على صور الآخرين.

٢٦ يحبون المضمون الذي يضعه الآخرون.

١٠يرسلون رسائل خاصة للمستخدمين الآخرين.

الإطار النظري:

1_مفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي:

إن هذا المفهوم مثير للجدل، نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. عكَس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأُطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة.

وتشير ايضاً إلى: "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الإلتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للإفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع.

ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي: "منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات والهوايات نفسها. (رحومة، 2007، ص23).

2_مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتماد على التعريفات السابقة الى الاقسام الآتية:

1- شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها، مثل الفيس بوك، وتويتر، اليوتيوب، والمدونات، ومواقع الدردشة، والبريد الالكتروني... فهي بالنسبة للإعلام، تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.

2- تطبيقات قائمة على الادوات المحمولة المختلفة ومنها اجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها. وتُعدّ الاجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكل.

3- انواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون "مواقع التواصل الاجتماعي للقنوات والاذاعات والبرامج" التي اضيفت اليها ميزات مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.

ويمكن ان نخلص إلى شبه اتفاق، أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الاشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، لاسيما فيما يتعلق بإعلاء حالات الفردية Individuality والتخصيص Customization، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية. فإذا ما كان الاعلام الجماهيري والاعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسم اعلام القرن العشرين، فإن الاعلام الشخصي والفردي هو اعلام القرن الجديد. وما ينتج عن ذلك من تغيير انقلابي للنموذج الإتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي ايصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى الى أسفل وفق النموذج الإتصالي التقليدي. فضلا عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية (عماد، 2008م، ص17).

3_مداخل نظرية لفهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

لا يعمل الإعلام في فراغ بل يستمد من السياقات الاقتصادية والسياسية والثقافية، سواء كانت محلية أو قومية أو إقليمية أو دولية. ولكي نفهم أهمية مواقع التواصل الاجتماعي "الإعلام البديل" يجب أن نضعها في النظريات السياسية والديمقراطية التي وفرت سنداً نظرياً وفكرياً لهويتها وممارستها، ويتطلب مراجعة بعض المقاربات على مستويات عدة، يلتزم بعضها الجوانب المتعلقة بالتطورات في تكنولوجيا الاتصال، وبعضها يعلق على الموضوع من جانب الدراسات الاجتماعية والسياسية وغيرها.

ويمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار "تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بثَ معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث.

وقد ارتكزت البحوث العلمية حول وسائل الاتصال الحديثة على نموذجين تفسيريين، الأول، ويتمثل في الحتمية التكنولوجية، وينطلق من قناعة بأن قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي، والنظرة التفاؤلية للتكنولوجيا تهلل لهذا التغيير، وتراه رمزا لتقدم البشرية، وعاملا لتجاوز إخفاقها في مجال الاتصال الديمقراطي والشامل الذي تتقاسمه البشرية. والنظرة التشاؤمية التي ترى التكنولوجيا وسيلة للهيمنة على الشعوب المستضعفة، والسيطرة على الفرد، فتقتحم حياته الشخصية وتفكك علاقاته الاجتماعية. (العياضي،2009م، ص18.)

أما النموذج الثاني، ويتمثل في الحتمية الاجتماعية التي ترى أن البُنى الاجتماعية هي التي تتحكم في محتويات التكنولوجيا وأشكالها، أي أن القوى الاجتماعية المالكة لوسائل الاعلام هي التي تحدد محتواها. وإن البحوث النوعية التي تتعمق في دراسة الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجية الاتصال لا تنطلق من النموذجين، لأنها لا تؤمن بأن ما هو تقني ويتمتع بديناميكية قوية، يوجد في حالته النهائية، كما أن البُنى الاجتماعية ليست منتهية البناء. ولعل هذه الحقيقة تنطبق أكثر على المجتمعات العربية التي تعرف حركية اجتماعية متواصلة لم تفض إلى صقل اجتماعي تتمايز فيه البنى الاجتماعية والسياسية، فالقوى الاجتماعية المتدافعة، في المنطقة العربية، مازالت قيد الصياغة والتشُّكل. كما أن المنطلقات الفلسفية للبحوث الكمية لا تسمح بالاعتقاد بوجود خط فاصل بين ما هو تقني وما هو اجتماعي، لأنهما يتفاعلان، باستمرار، في الحياة اليومية. بمعنى أن البعد الفكري للمنهج النوعي يسمح بالملاحظة الدقيقة لكيفية ولوج ما

هو تقني في الحياة الاجتماعية، ولا يعطي الفرصة للأشخاص الذين يتعاملون مع وسائل الاتصال الحديثة بتشخيص ما هو تقني أو اجتماعي فقط، بل يسمح بإبراز تمثلهم لما هو تقني، والذي على أساسه يتضح استخدامهم له (العياضي، 2009م، ص19).

وقد أدى النمو الهائل في استخدام الانترنت، جعلت الباحثين في مجال الاستخدامات والإشباعات يزيدون من اهتماماتهم، والتحول من كيف يستخدم الأفراد الانترنت إلى دراسة الأسباب والدوافع التي تدفعهم لاستخدام هذا الوسيط – وقد أكد Rosengren & Windahl، أن نموذج الاستخدامات والإشباعات يركز على الفرد المستخدم لوسائل الاتصال ويبني سلوكه الاتصالي على أهدافه بشكل مباشر، فضلاً عن أنه يختار من بين البدائل الوظيفية ما يستخدمه لكي يشبع احتياجاته.

ولتحديد استخدامات الوسائل التكنولوجية الحديثة، فإن كثير من الدراسات السابقة تحققت من الافتراض بوجود ارتباط بين الدوافع الشخصية والدوافع المتعلقة بالوسيلة، ولتجديد دوافع الاستخدام (الكحكي، 2009م، من ص269 الى ص272).

وأن الناس يستخدمون الكمبيوتر لإشباع ما يلي:

أ– الحاجات الشخصية على سبيل المثال السيطرة، الاسترخاء، السعادة والهروب.

ب– الحاجات التي يمكن إشباعها تقليدياً من الوسيلة مثل التفاعل الاجتماعي وتمضية الوقت والعادة واكتساب المعلومات والتسلية.

ويعدّ المدخل، مدخلاً اتصالياً سيكولوجياً، فقد افترض وجود جمهور نشط له دوافع شخصية ونفسية واجتماعية، تدفعه لاستخدام الانترنت كوسيلة تتنافس مع غيرها من الوسائل لإشباع احتياجاته، وتطبيقاً على ذلك فإن فئات جمهور مستخدمي الانترنت أكثر نشاط ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي، وبالتالي فإننا نتوقع أن يتخذ الفرد قراره في الاستخدام عن وعي كامل بحاجاته التي يريد إشباعها، ويتمثل الاستخدام في اتجاهين: الاتصال بالآخرين عن طريق الوسائل المتاحة على الانترنت، سواء كان المستخدم مرسلاً أو مستقبلاً. وتصفح المواقع المختلفة لتلبية الحاجات. (صادق، 2011م، ص9).

4_مفهوم السلم المجتمعي:

ان السلم المجتمعي هو حالة من السلام والوئام الإنساني داخل بيئة المجتمع المعاش كعنصر أساسي من عناصر تقدم وتطور بناء المجتمع وأفراده، وتتحدد عوامل دراسة وتقييم طبيعة سلوك وممارسات هذا المجتمع او ذاك بواقع السلم المجتمعي من خلال بروز ظواهر حسن روابط بناء علاقاته المجتمعية وقبوله بواقع حالة السلم المجتمعي ومد جسور التواصل الاجتماعي بين مختلف أفراده وشرائحه المختلفة وقواه الحية الدينية والعرقية والسياسية والطبقية (البديوي، 2014 ، 18) .

ويقتضي مفهوم السلم المجتمعي تحليل جانبيه الأساسيين وهما: السلام التأمين، كحاله من جانب ووسائل تحقيقه من الجانب الآخر، حيث يقوم تحليل وتوصيف حالة السلام الاجتماعي على مفهوم الحياة الكريمة والحق فيها والحقوق المرتبطة بها، والتي صارت أسسًا معيارية لتحليل المجتمعات. وأهمها تلبية الاحتياجات البشرية الأساسية من غذاء وماء نقي وصحة وتعليم وسكن وعمل ووسائل تأمين، لحماية تحقيق الحياة الكريمة للإنسان (خلف وقاسم، 2020 ، 18) .

تتوقف قدرة الإنسان على التفكير السليم والإنتاج والإبداع على مدى توفر الشروط النفسية والصحية المناسبة، بعيداً عن الخوف من الحاضر والقلق على المستقبل، بعيداً عن الفقر والجوع، بعيداً عن الكره والضغينة، بعيداً عن الإحباط

والشعور بالظلم، ليتمتع بالرضا والقناعة، وتغمر السعادة جو الأسرة، والألفة جو العمل، في مجتمع يكفل له حقوقه ويبادله الاحترام، ودولة تحميه من تعديات الآخرين وتخفف عنه نازلات القدر.

هذا هو الإنسان المواطن الذي يشكل خلية سليمة في جسم المجتمع، المجتمع القادر على بناء الدولة العصرية القوية والمزدهرة. أي أن كل شيء في الوطن يجب أن يكون مسخرا لهذا الإنسان المواطن كي ينمو نمواً حرا، تتفتح فيه ملكاته وتتفجر إبداعاته. فحق الإنسان على وطنه أن يوفر له كل ما يحقق إنسانيته ويعبر عن خصوصيته من خلال منافسة حرة ونزيهة مبنية على تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين (الزفزاف، 2008،ص 19).

1- 5_مقومات ترسيخ السلم المجتمعي:

السلم والأمن نعمة من نعم الله تعالى لها أسباب لاستحقاقها، ولها مسوغاتها، واستحقاقها أو رفعة نتاج ما صنعت يد الإنسان، فإيجاد حالة من السلم الاجتماعي لا بد لها من مقدمات وأسباب، ويمكن تحديد بعض مقومات السلم المجتمعي كالآتي:

1_فهم سنة الاختلاف : فلقد شاءت إرادة الله تعالى أن جعل كل ما في هذا الكون مبنياً على الاختلاف، سواء أكان بشراً أم جماداً أم حيوان، وجعل سبحانه الاختلاف سنة كونية من سننه لحكمة عظيمة جليلة، فالخلاف بيننا نحن البشر خلق مع وجود الحياة على الأرض ، فالناظر إلى مخلوقات الأرض بمجملها لوجدها مختلفة ، فالحيوانات مختلفة في أشكالها وألوانها ومأكلها، والجمادات تختلف بأشكالها و ألوانها، و حتى في الذرة يوجد اختلاف متحصل في النيترونات والإلكترونات، وتظهر هذه الاختلافات عند الانسان من خلال اللون والشكل واللغة والمعتقد والثقافة، وهذا الاختلاف عامل بناء للأمم وظاهرة صحية في المجتمع إن أحسن التعامل معه.

ومن المفترض أن يتفهم الانسان أن اختلاف الناس في معتقدهم الديني أمر تابع للسنة الالهية، ومحقق لسر من أسرارها، ويتقبل هذا الاختلاف ووجود الآخر.

الاختلاف ظاهرة صحية سليمة لأي مجتمع حتى في الاختلاف الديني، ولكن هذا الاختلاف قد نحسن تطويعه ليكون عنصر بناء وارتقاء في المجتمع، وذلك إذا ما تعاملنا مع المختلف وفق ضوابط الشرع المتمثلة بقبوله ابتداءً، ودعوته بالتي هي أحسن، ومعاملته وفق النظرة الإنسانية الحسنة المبنية على البر والقسط، والوقوف على الأرضية المشتركة فيما بيننا والتي أهمها الشراكة في الإنسانية واحترامها، عند ذلك يكون الاختلاف عامل بناء وتكامل .في المقابل قد يكون الاختلاف الديني شراً وبالاً على المجتمع بأسره، وذلك جرّاء ما اقترفت أيدينا وعقولنا، فمتى وجد الفكر الإقصائي الضيق، الناظر للأمور بحدّية تامة ولا يقبل إلا نفسه ومن على هواه، فهنا تتولد لدى المجتمع بأسره الضغينة وإضمار الشر والسوء، وقد تتحول إلى ممارسة عملية تهلك المجتمع بأسره دون تفريق، والأدهى من ذلك ممارسة هذا الفكر عملياً باسم الدين (عمارة، 2007، ص 9) .

وترى الباحثة أن قبول الأخر والتعايش السلمي المبنية على أسس الشراكة الانسانية والوطنية هو أحد أهم مقومات السلم المجتمعي.

1. 2_ضمان الحريات والحقوق لجميع مكونات المجتمع: إن وجود ضمانة الحريات والحقوق تكفل لجميع مكونات الشعب ممارسة حريتهم وفق الضوابط المعقولة، بالإضافة لتمتعهم بحقوقهم، وعدم مصادرة حقوقهم المشروعة، ووجود حالة من السلم المجتمعي يقوم على منح الجميع حقوقه ومعاملتهم بمنطلق المساواة دون تمييز بين أفراد المجتمع لأسباب عرقية أو لغوية أو دينية إلا ما استثني عرفاً ودينا.

2. وإن الحفاظ على حريات الناس وكفالتها لهم تعد مقصداً من مقاصد الشريعة التي تظافرت النصوص على كفالتها للشخص، يقول بوزيان" :فالحريات مقاصد عامة، وقيم عليا في المجتمع، يتوجب على السلْطة عدم المساس بها سلباً ومصادرة، ولها أن تعمل جاهدة على تنظيمها وتمكين الناس من الانتفاع بها على قدم المساواة بينهم.

إن شعور الإنسان بإهدار حقوقه وكرامته الإنسانية يدفعه للشعور باللامبالاة تجاه النظام العام للدولة، وشعوره هذا سيقوده نحو معاداة النظام العام ومكونات المجتمع الأخرى، والذي بدوره سيؤدي إلى إحداث حالة من الفوضى وعدم الاستقرار والأمن المجتمعي.

و الشعور المتولد عن انتقاص الحق أو حرمانه هو شعور سلبي قد تكون له انعكاسات وخيمة على المجتمع بأسره، فشعور المواطن أنه من الدرجة الثانية يفقد الشخص انتماءه لوطنه ومجتمعه ويصبح على استعداد للتحالف حتى مع "الشيطان "لمحاربة من سلبه حقه، فيكون فريسة سهلة لأعداء الأمة الإسلامية، فيتعاون معهم على حساب دولته التي لم تحفظ كرامته ولم تحسن معاملته، فيكون ذلك شراً على المجتمع بأسره، يقول أمارة" :إن الاستعلاء على الناس وإشعارهم بالدونية يخلق بغضاً في قلوبهم سرعان ما يتحول إلى عداء ...إن هذا الاستعداء يخلق حالة من الاحتقان الاجتماعي لا بد أن تنفجر على شكل صراعات تغذيها دول استعمارية أوجدنا لها مبرر (عمارة ، 2007،ص 10).

3. 3_اشراك الجميع في الحياة السياسية:

إن إشراك جميع مكونات المجتمع بالحياة السياسية يعد أمراً إيجابياً لترسيخ حالة السلم المجتمعي، وفي حال تم حجب مكون ما عن الشراكة في الحياة السياسية فإنه سيكون مدعاة لغياب السلم المجتمعي، فحجب مكون من مكونات المجتمع عن الحياة السياسية لسبب لا يتفق مع الشرع يوغل في نفس الممنوع من ممارسة حقه السياسي الشر اتجاه من حرمه ممارسة حقه، وذلك قد يقوده نحو استخدام أساليب عنيفة بغية الوصول إلى ما يعتبره حقه المسلوب، وستتأثر الحياة العامة للمجتمع بأسره.

فعندما يتاح لجميع مكونات الشعب ممارسة حقوقها السياسية من ترشح وانتخاب وتشكيل أحزاب سياسية وتقلد الوظائف العامة، فهذا مدعاة لأن يشعر المواطن بأنه جزء أصيل من هذا المجتمع، فيعلن ولائه للدولة والنظام العام، ويصبح حريصاً على خلق حالة من الاستقرار داخل المجتمع (نايف، 2012، ص 10).

4. 4_إعمال القيم الإنسانية:

إن إعمال القيم الإنسانية تعد أحد أعمدة السلم المجتمعي، فعندما تنتشر القيم الإنسانية بين أفراد المجتمع ومكوناته؛ فإنها ستخلق ثقافة عامة بينهم تقود نحو نشر المحبة والتعاون والتكافل داخل المجتمع، فتعمل على ترسيخ الاحترام والتفاهم والتعاون بين أفراد المجتمع، وتقلل من البغضاء الشحناء والكراهية بينهم، فتقود الإنسان إلى معاملة أخيه الإنسان دون أن يكون اختلاف اللغة أو اللون أو الجنس أو العرق، سبباً للتميز واحتقار الآخر.

ومن جملة القيم الإنسانية التي تساعد على إيجاد حالة من السلم والأمن المجتمعي :الصدق، التسامح، الاحترام، العدل، الأمانة وعدم الغش، الإيثار، مساعدة الغير، فهذه بعض القيم الإنسانية التي من شأنها تقوية أواصر المحبة بين أفراد المجتمع .(ريان، 2012، ص11)

2- 6_الدور التعزيزي لمواقع التواصل الاجتماعي في دعم ثقافة السلم المجتمعي:

3- تعليم أفرا د المجتمع من خلال مواقع التواصل على الأسلوب الحواري القائم على التفكير والإبداع الذي يكسبهم ثقافة السلام والوئام وحب الآخرين ونشرها في المجتمع.

2_تشجيع أفراد المجتمع على التعاون فيما بينهم وبث روح العمل الجماعي من خلال توظيف الأفكار الإيجابية وإبداء الراي والنقد للراي الآخر مع الاحترام والتسامح والتقبل ومساعدة الأخر. 3_تشكيل مجموعات للأنشطة الاجتماعية عبر مواقع التواصل تمارس التدوين والتسجيل الصوتي والفيديو التي تساعد على تكوين راي عام بين أفراد المجتمع اتجاه القضايا المختلفة وتوسيع معارفهم، وربطهم بالأحداث الجارية وإتاحة الفرصة للنقد والتعبير الحر.

4_بث مبادئ التسامح الفكري بين عناصر المجتمع بشكل عام عبر صفحات الحوار الاجتماعي وإتاحة الفرصة للنقاش والحوار من خلال تلك المواقع (الحمداوي، 2012 ،ص 59).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب جامعة تشرين المسجلين للعام الدراسي 2023-2024، ومجتمع الشباب بأعمار مختلفة في مدينة اللاذقية.

وقد تم اختيار العينة من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تألفت من: 40 طالب جامعي، و40 من شباب مدينة اللاذقية، ويوضح الجدول رقم (1) تفاصيل عينة البحث:

طالب جامعي		مجتمع الشباب من خارج الجامعة		
كليات تطبيقية	كليات نظرية	طلاب ثانوي	خريج جامعي	شرائح مختلفة
20	20	14	11	15

أدوات البحث:

للإجابة على سؤال البحث الرئيسي والأسئلة الفرعية تم اعداد أداة البحث من قبل الباحثة وذلك بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة.

تتألف الأداة من أربعة أجزاء (الجزء الأول للاستعلام عن فرد عينة البحث، و الجزء الثاني :يتضمن سؤال لمعرفة أكثر المواقع التي يستخدمها ، و الجزء الثالث لمعرفة الوقت الذي يمضيه الفرد في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أم الجزء الرابع فهو استبانة تألفت بشكلها الأولي من 20 بند لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة السلم المجتمعي، و تم حذف 4 بنود من قبل السادة المحكمين لتتألف الاستبانة بشكلها النهائي من 16 بند) ، البنود الخمسة الأولى هي بنود إيجابية لاعلاقة لها بزعزعة السلم المجتمعي ،أما البنود من 6 إلى 16 (11 بند) فهي بنود حول (دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة السلم المجتمعي)، تأخذ الخيارات (كثيرا، قليلاً، لا) و بالتالي تأخذ الاستبانة الدرجات بين (11 إلى 33).

النتائج والمناقشة:

تأكدت الباحثة من صدق وثبات الاستبانة كمايلي:

1_صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة على عدد من السادة المحكمين في جامعة (تشرين)، حيث تم تعديل صيغ بعض البنود، وحذف 4 بنود، لتكون الاستبانة مؤلفة من 16 بند بصيغتها النهائية.

2_صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاستبانة باستخدام صدق الاتساق الداخلي حيث تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة تكونت من(30) من (الطلاب الجامعيين و الشرائح الأخرى) . ويوضح الجدول رقم (2) معاملات الاتساق الداخلي للبنود والفقرات مع الدرجة الكلية للاستبانة:

الجدول (2) معاملات الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة

البند	مع المقياس	البند	مع المقياس
1	**0.787	9	**0.671
2	**0.625	10	**0.773
3	**0.643	11	**0.625
4	**0.635	12	**0.644
5	**0.666	13	**0.758
6	**0.721	14	**0.855
7	**0.624	15	**0.866
8	**0.862	16	**0.676

(**) دالة عند مستوى دلالة 0.01، (*) دالة عند مستوى دلالة 0.05.

من خلال الجدول السابق يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للاستبانة كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01).

2- ثبات المقياس:

تمّ التّأكد من ثبات الاستبانة باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ، التّجزئة النّصفية. ويوضح الجدول رقم (3) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفاكرونباخ، والتجزئة النصفية.

الجدول (3) معاملات ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

قيمة معامل الثبات	
ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
0.764	0.745

من خلال الجدول السابق يتبين أن الاستبانة قد حققت شرطي الثبات وفق (الفا كرونباخ والتجزئة النصفية) بعد التحقق من جاهزية الأداة للاستخدام تم تطبيق الأداة على عينة البحث.

الإجابة على أسئلة البحث:

السؤال الفرعي الأول: ما أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل أفراد عينة البحث؟

تعرض الباحثة في الجدول (4) تكرار استخدام مواقع التواصل من قبل أفراد عينة البحث:

الجدول (4)

الموقع	التكرار					التكرار الكلي	النسبة
	كليات تطبيقية	كليات نظرية	طلاب ثانوي	خريج جامعي	شرائح مختلفة		
فيسبوك	6	5	4	4	7	26	33%
يوتيوب	1	2	2	4	2	11	14%
واتس أب	6	8	8	3	5	30	38%

انستغرام	4	4			1	9	11%
جوجل بلاس	2					2	3%
تويتر						0	0%
بلوجر						0	0%
تيليغرام						0	0%
تيك توك	1	1				2	3%

حيث يلاحظ من تكرار الجدول (3) أن نسبة مستدمي (واتس أب) هي الأكبر وبنسبة مقدارها (38%)، وأن موقع (فيس بوك) قد جاء بالمرتبة الثانية بنسبة (33%) وفي المرتبة الثالثة (يوتيوب) بنسبة (14%)، كما يلاحظ أن هناك عدد من المواقع كان تكرار استخدامها من قبل العينة يساوي (0)

السؤال الفرعي الثاني: مامتوسط عدد الساعات التي يقضيها أفراد عينة البحث في العمل على مواقع التواصل الاجتماعي؟

تعرض الباحثة في الجدول (5) تكرار عدد الساعات التي يقضيها أفراد عينة البحث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

الجدول (5)

المدة	التكرار					التكرار الكلي	النسبة
	كليات تطبيقية	كليات نظرية	طلاب ثانوي	خريج جامعي	شرائح مختلفة		
أقل من ساعة	5	6	7	5	4	27	34%
من ساعة إلى ساعتين	8	6	6	5	4	29	36%
من ساعتين الى أربع ساعات	6	5	1	1	3	16	20%
أكثر من أربع ساعات	1	3			4	8	10%

حيث يلاحظ من تكرار الجدول (4) أن نسبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي قد كانت من المستخدمين (من ساعة إلى ساعتين) قد حازت على الترتيب الأول بنسبة (36%) و في المرتبة الثانية (أقل من ساعة) بنسبة (34%) و في المرتبة الثالثة (من ساعتين الى أربع ساعات) بنسبة (20%) و في المرتبة الأخيرة (أكثر من أربع ساعات) بنسبة (10%)

فالمستخدمون بشكل عام يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (من ساعة إلى ساعتين)

السؤال الفرعي الثالث: هل توجد فروق في آراء عينة البحث على بنود استبانة (دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة السلم المجتمعي) وفق متغير (طالب جامعي ، مختلف شرائح المجتمع)

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة قانون ت ستودنت، وتعرض نتيجة ت ستودنت في الجدول (6):

الجدول (6)

.	N	المتوسط	الانحراف المعياري	ت ستودنت	قيمة ت الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05
طالب جامعي	11	95.82	7.49	7.31	2.02
مختلف شرائح المجتمع	11	71.45	7.40		

يلاحظ أن قيمة ت ستودنت = 7.31 وهي أصغر من ت الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 وهي دالة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، هذه الفروق لصالح طلاب الجامعة الحاليين، وترى الباحثة أن هذه الفروق بسبب الوعي لدى الطالب الجامعي لدور هذه المواقف، فالطالب الجامعي بشكل عام لديه القدرة على التحليل لهذه المواقع أكثر من غيره ويدرك الدور الذي لعبته هذه المواقع في الأزمات المختلفة، وخاصة الأزمة التي عاشها بلدنا والتي كان لمواقع التواصل الاجتماعي دور رئيسي فيها.

سؤال البحث الرئيسي التالي:

ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة السلم المجتمعي، و ما اتجاه الجمهور نحوها؟

للإجابة على هذا السؤال تعرض الباحثة الجدول (7) بالنسب المئوية لإجابات عينة البحث على بنود الاستبانة التي أعدت للبحث:

الجدول (7)

	طالب جامعي	مختلف شرائح المجتمع
التحريض الطائفي	79%	65%
زعزعة الثقة	78%	66%
تشجع على التفرقة	70%	49%
تولد حب التمرد	80%	50%
تؤجج قلة الاحترام	77%	62%
اثارة الفتن	82%	61%
تخلخل التعايش والاستقرار في المجتمع	73%	53%
توثق المحسوبيات في المجتمع	73%	56%
نشر الشائعات	88%	64%
نشر الأخبار الغير صحيحة	88%	65%
تهويل الأمور عن الحدود الطبيعية	89%	65%

حيث يلاحظ أن نسب البنود لدى طلاب الجامعة بمجملها كانت أعلى من 60% وهي دالة إلى توجه إيجابي نحو (دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة السلم المجتمعي) من قبل طلاب الجامعة.

أما بالنسبة للجمهور من خارج طلاب الجامعة فقد كانت النسب أعلى من 60% لجميع البنود باستثناء البنود (تشجع على التفرقة، تولد حب التمرد، تخلخل التعايش والاستقرار في المجتمع، توثق المحسوبيات في المجتمع) التي حققت نسب أقل من 60%.

وترى الباحثة من خلال النتيجة التي حصلت عليها أن الجمهور بشكل عام يتوجه بشكل إيجابي نحو (دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة السلم المجتمعي).

وقد يكون السبب بحسب رأي الباحثة أن العينة تعيش حالة تتصف بضعف السلم المجتمعي بعد خروجنا من أزمة حقيقية كان لمواقع التواصل الاجتماعي الدور الأكبر فيها.

الاستنتاجات والتوصيات:

بعد الانتهاء من هذه الدراسة، والتي تعد محاولة لتسليط الضوء على (دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة السلم المجتمعي)، وملاحظة التوجه لأفراد عينة البحث الى هذا الدور فإنه يمكن طرح بعض التوصيات:

1_توصي الدراسة المراكز والمؤسسات البحثية والأكاديمية عقد ندوات وورشات للبحث في مقومات وعوامل إيجاد حالة من السلم والأمن في المجتمع السوري.

2_متابعة ومراقبة مواقع التواصل وما تنشره هذه المواقع.

3_عقد ندوات وورشات عمل في المدارس الثانوية والفروع الجامعية بهدف التعريف بخفايا بمواقع التواصل الاجتماعي من حيث اداراتها وأهدافها.

4_تقديم برامج من خلال الإذاعة والتلفزيون تكون مهمتها التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي وأهدافها الخفية.

قائمة المراجع:

_البديوي، خالد بن محمد، (2017)، الحوار وبناء السلم الاجتماعي، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، إدارة الدراسات والبحوث والنشر، الرياض، الطبعة 2.

_الحمداوي، هناء جاسم (2012)، الإقناع فن التأثير على الآخرين واكتساب ثقتهم، دار الاتحاد للنشر والتوزيع، عمان طبعة 1.

_حنتوش، أحمد كاظم، (2017)، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي، كلية الطب البيطري، جامعة القاسم الخضراء.

_خلف، زيدان، قاسم، هديل، (2019)، دور وسائل لإعلام الالكتروني في إبراز دور المرأة لتحقيق السلم المجتمعي وفق رؤية مجتمعية، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد (06)، العدد (2)، ديسمبر 2019.

_د. عباس مصطفى صادق، (2011)، الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال.

_د. عبد الغني عماد، (2008)، سوسيولوجيا الثقافة– المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

_د. عزة مصطفى الكحكي، (2009)، استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر"، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009م.

_د. نصر الدين لعياضي، (2009)، الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي/ نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية"، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009م.

_د. علي محمد رحومة، (2007)، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م.

_ريان، صبحي، (2012)، دور الاختلاف في تحقيق السلم الاجتماعي، بحث مقدم لمؤتمر السلم الاجتماعي من منظور إسلامي، فلسطين :جامعة النجاح الوطنية

_الزفزاف، فوزي فاضل (2008)، التعايش السلمي الايحائي البناء في مجتمع متعدد، مجلة التواصل، المجلد (2)، العدد (17)، جامعة ياجي مختار، الجزائر.

_الساري، حلمي خضر، (٢٠٠٩)، ثقافة الإنترنت، دراسة التواصل الاجتماعي. منشورات وزارة الثقافة، عمان، الأردن.

_عمارة، محمد، (2007)، مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام، بحث مقدم إلى مؤتمر الأمن الاجتماعي المنعقد بالبحرين.

_نايف، مي عمر، (2012. لغة الحوار وأثرها على السلم الاجتماعي، بحث مقدم لمؤتمر السلم الاجتماعي من منظور إسلامي، فلسطين :جامعة النجاح الوطنية.

_يونغ، كيمبرلي، (1998) الإدمان على الإنترنت، ترجمة: هاني أحمد ثلجي، بيت الأفكار الدولية: عمان.

List of references:

_Al-Budaiwi, Khalid bin Muhammad, (2017), Dialogue and Building Social Peace, King Abdulaziz Center for National Dialogue, Department of Studies, Research and Publishing, Riyadh, 2nd edition.

_Al-Hamdawi, Hanaa Jassim (2012), Persuasion is the art of influencing others and gaining their trust, Al-Ittihad Publishing and Distribution House, Amman, 1st edition.

_Hantush, Ahmed Kazem, (2017), Social networking sites and their role in the university education sector, College of Veterinary Medicine, Al-Qasim Green University.

_Khalaf, Zidane, Qasim, Hadeel, (2019), The role of electronic media in highlighting the role of women in achieving societal peace according to a societal vision, Journal of Development Research and Studies, Volume (06), Issue (2), December 2019.

_Dr. Abbas Mustafa Sadiq, (2011), New Media: A Study of Its Theoretical Approaches and General Characteristics," The Arab Portal for Media and Communication Sciences.

_Dr. Abdel-Ghani Imad, (2008), Sociology of Culture - Concepts and Problems from Modernity to Globalization, Beirut, Center for Arab Unity Studies.

_Dr. Azza Mustafa Al-Kahki, (2009), Internet use and its relationship to psychological loneliness and some personal factors among a sample of the public in the State of Qatar," International Conference Research, "New Media: New Technology... for a New World," University of Bahrain, April 7-9, 2009. .

_Dr. Nasr al-Din Layadi, (2009), The Epistemological and Philosophical Challenges of the Qualitative Approach/Towards New Horizons for Media and Communication Research in the Arab Region," Research Papers of the International Conference, "New Media: New Technology... for a New World," University of Bahrain, April 7-9. 2009 AD.
Dr. Ali Muhammad Rahouma, (2007), The Internet and the Techno-Social System, Beirut, Center for Arab Unity Studies, 2007 AD.
_Rayyan, Sobhi, (2012), The Role of Difference in Achieving Social Peace, research presented to the Social Peace Conference from an Islamic Perspective, Palestine: An-Najah National University
_Al-Zafzaf, Fawzi Fadel (2008), Peaceful, suggestive, and constructive coexistence in a pluralistic society, Communication Magazine, Volume (2), Issue (17), Yaji Mokhtar University, Algeria.
_Al-Sari, Helmy Khader, (2009), Internet culture, study of social communication. Publications of the Ministry of Culture, Amman, Jordan.
_Ammara, Muhammad, (2007), Elements of Social Security in Islam, research presented to the Social Security Conference held in Bahrain.
Nayef, Mai Omar, (2012. The language of dialogue and its impact on social peace, research presented to the Social Peace Conference from an Islamic Perspective, Palestine: An-Najah National University.
_Young, Kimberly, (1998) Internet Addiction, Translated by: Hani Ahmed Thali, House of International Ideas: Amman.